

12 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - لا يصلح الكذب إلا

في ثلاث - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
هقنا عذاب النار اللهم لا لحوانا لنا ولا لقمة الا - 00:00:00

وَفَحْشَ وَمَكْرَ وَالْبَذَاءَ خَدِيعَةَ وَسَخْرِيَةَ وَالْهَزْوَةَ وَالْكَذْبَ وَالْكَذْبَ قَيْدٌ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالْكَذْبَ قَيْدٌ يَعْنِي حُكْمَ الْكَذْبِ وَإِنَّهُ لَيْسَ مُطْلَقاً بِالْمَقْبِدِ تَحْرِيمَهُ قَيْدٌ ثُمَّ قَوْلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَغَيْرُ قَيْدٍ، بَغْرِ خَدَاءِ الْكَافِرِينَ، بَحْرِهِمْ وَلِلْعَرَسِ - 00:00:48

هو اصلاح اهل التنكد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْعَمْتَنِي بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَاغْفِرْ لِأَهْلِهِ مَا تَعْلَمُ عَنْهُمْ وَمَا لَمْ تَعْلَمْ عَنْهُمْ - 13:01:00

بغير احدى ثلاثة مواضع. الاول اذا كان بغیر خداع الكافر. يعني قيده بغیر احد هذه المواقع الثلاثة. يحرم الا بهذه المواقع الثلاثة
فلا يحتج الى الحد خداعاً والدعاً امراته والمرأة عاً نوحها والاصح عاً ذات الين - 00:01:59

لأنه اصلاح يفصله الاول الاول اذا كان بغير خداع الكافر وتقديم ان الخداع اراده المكره بالانسان من حيث لا يعلم. وتقديم قوله صلى الله عليه وسلم في خداعة الكافرين: حمزة كافر من الكفر وهو خلائقه: مفتوح كالكافر ما يخفيه - 00:02:21

وبه اي وكفر به اذ رغب يقول بي كذا وعنده بكتذا ولا اغيب عنه الى اخره وكفر نعمة الله وبها كفورا وكفرانا جحدها وسترها

والوضع الثاني اذا كان لغير العرس يعني العرس. لغير العرس يعني وهي بكسر العين. يعني الزوجة. ما عندك كلمة؟ لا يا شيخ. اي من

العرس بالكسر امرأة الرجل ورجلها جمعه اعراس يعني الكلمتين ايش يخصون فيها المرأة والرجل؟ ايه هو هي عرسه وهو

بما - 00:03:59

افسده والتنك وتعارض. قال في القاموس تناكدا تعاثرا وناكده عاسره. نكده - 00:04:33

الظاهر او شئم ورجل وقوم عنكاد ومناكيد وقوم انكاد ومناكيد. ومقاول كعب رضي الله عنه من بانت سعاد قامت فجاوبها نك

مثاكيل. نك مثاكيل - 00:04:53

نك المثاكيل فالمراد بالنقد في كلامه اللاتي لا يعيش لهن ولد. الواحدة نكدة كما قاله الامام ابن هشام روى الترمذى وحسنه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب لا يصلح الكذب الا في ثلاثة - 00:05:34

الرجل يكذب في الحرب وال الحرب خدعة. والرجل يكذب والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما. والرجل للمرأة ليرضيها بذلك. ليرضيها. ليرضيها بذلك. قال الامام ابن مفلح في الاداب الكبرى ويحرم الكذب لغير اصلاح وحرب وزوجة. وقال ابن الجوزي وضابطه ان كل مقصود محمود لا يمكن التوصل اليه بالكذب فهو - 00:05:53

لا يمكن التوصل اليه الا بالكامل لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو مباح. ان كان ذلك المقصود مباحا. وان كان واجبا فهو واجب. قال ابن مفلح نعم اطلاق ضابطه ان كل مقصود محمود - 00:06:23

لا يمكن التوصل اليه الا بالكذب فهو مباح ليس كل محمود النبي قصر ذلك. هذه الثالثة خلاص. ثلاثة. الاصل ان الكذب محروم يفتح الباب بهذا الفتح عند ابن الجوزي لا النبي قال ثلاثة ثلاثة - 00:06:43

جاء هناك اشياء امثلة لان جاء ناس من هلكة حلف عليه انه اخوه هذا لانه ينجيه من هلكه من حركة قتل اما كل محمود - 00:07:05

احباب محمود ما له ضرورة ولا داعي مستحب نحلف عليه او تكذب فيه لاجلنا مثل ما اتخذه بعض الناس وسيلة لكتذا حتى بعض الناس قال وسيلة الدعوة يكذبون في الدعوة - 00:07:27

ويذينون بعض الاشياء يعني بحجة انها دعوة الى الله فيكذب لاجل الدعوة. ما هي معقول ليش؟ لانه محمود موب صحيح ايوه قال ابن مفلح وهو مراد الاصحاب ومرادهم هنا لغير حاجة وضرورة. هذا هو - 00:07:43

فانه يجب الكذب اذا كان فيه عصمة مسلم من القتل. هذا حاجة وضرورة وعند ابي الخطاب يحرم ايضا لكن يسألك يسلك ادنى المفسدين لدفع اعلاهم. وقال ابن عقيل هو حسن حيث جاز - 00:08:04

لا اثم فيه وهو قول اكثر العلماء حيث جائز هو حسن في هذه الثالثة يعني هل الانسان لاصلاح ذات البين مباح طيب هو مباح هل هو حسن ولا او تركه او لا؟ قال لا حسن - 00:08:22

لا تظن انه مباح فقط لان من وراءه مصلحة عظيمة عظيمة جدا وهي اصلاح بين اثنين يحصل بتهاجرهم الاثم ويحصل بهم تهاجرهما يعني اشياء من نزول العقوبات هذا هو ليس بالسهم - 00:08:43

اصول الشريعة جاءت بهذا وقال و قال الامام المحقق ابن القيم في الهدي في الهدي هدية زاد الميعاد يسمى الهدي نقل في هدي خير العباد يجوز كذب الانسان على نفسه وعلى غيره اذا لم يتضمن ضرر ذلك الغير اذا كان اذا كان يتوصى بالكذب الى حقه او يتوصى - 00:09:04

بالكذب الى حقه. كما كذب الحجاج بن عطاء على المحيلات. ابن عطاء على المسلمين حتى اخذ ماله من مكة من غير مضره المسلمين من ذلك الكذب وقال كذبه على نفسه وكذبه على غيره. كذب على نفسه يعني ان يقول انه فعل كذا او حصل له كذا - 00:09:33 يقول شيئا يعود على نفسه كذبة على غيره مثل يقول لفلان فعل كذا وكذا. يعني لمصلحة وليس لاجل ان يضر به او كذا. لا ما يجوز الاظرار مهمها كان الحجاج بن عراظ لما كان يوم - 00:09:54

اسلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان لي يا رسول الله مالا في مكة اني اذهب واخذهم فلو اذنت لي ان قلت شيئا فاذن له فلما جاء الى مكة وقال وما الخبر؟ قال الخبر ان اليهود - 00:10:13

اه قتلوا المسلمين واسروا مهدا واصحابه وسيأتون بهم يبيعونهم في مكة. ففرح الكفار كذب على المسلمين يتوصى به لا هو كذب نسبة القول على المسلمين. هم. وهو وجده الكلام للكافرين - 00:10:38

هذا مقصود ابن القيم فلما اخذ ماله واخذ اخبار العباس قال لا تخبر عنك حتى اخرج فاصبح الحباس مسرورا بعد ان كان سقط ولم يستطع القيام ظن ان مهدا صلى الله عليه وسلم اوسرا - 00:10:56

قتل قام مسرورا فقالوا ما بك يا عباس؟ فقال ان الله نصر رسوله اجتهد من هذه القصة استفادوا منها هذا الشيء لكن هذا يقال انه على الكافرين قاله على الكافرين لينال حقه الذي لا يمكن ان يصل اليه الا بذلك - [00:11:16](#)

واضح لانه اذ ان علموا انه مسلم اخذوا ماله اموال عندهم ديون تجارة وغيرها هذا توصل حتى اخذ امواله وديونه عندهم ثم نال من بمكة من المسلمين من الاذى والحزن فمفيدة يسيرة في جنب المصلحة التي حصلت بالكذب. يعني اهتموا - [00:11:37](#)
الهم انهم قالوا ان المسلمين ان انكسروا وانهزموا لاسيمما تكميل الفرج وزيادة الایمان الذي حصل بالخبر الصادق بعد هذا الكذب. وكان الكذب سببا في حصول المصلحة الراجحة قال ونظير هذا الامام والحاكم - [00:12:09](#)

قال ونظير هذا الامام والحاكم يوم الخصم خلاف الحق ليتوصل بذلك الى استعمال الحق. كما اوهם سليمان ابن داود عليهما السلام الصلاة والسلام احدى امرأتين بشق الولد نصفين حتى يتوصل بذلك الى معرفة عين امه انتهى - [00:12:27](#)
هذا الكلام يعني هل هو هذا من الكذب لهم غير الكذب انه ليس الكذب ان يقول سافعل كذا هذا ايها مقصورة الحجاج بن علاظ يعني فيها فيها نظر لانه يتوصل الى حقه - [00:12:47](#)

الذى لا يمكن ان يتوصل له الا بهذا وعلى الكافرين هذى ضرورة ظرورة وقصة الحجاج بن علاظ كما ذكر الامام المحقق في الهدى النبوى. حقيقى يطلقه الشيخ علاء ابن القيم يطلقه يسمى دائمًا اذا قال المحقق الامام المحقق - [00:13:13](#)
وهو كما قال المحقق والتحقيق عند العلماء هو الذي ينظر في الدلة وينظر في اقوال الفقهاء والعلماء وادلة كل قول حتى يتحقق القول الراجح فيكون له اختيار على هذا السبيل - [00:13:38](#)

ابن هشام في سيرة واهل السير والمغازي وذكرتها في كتابي تحبير الوفاء في سيرة المصطفى قال في الهدى وكان الحجاج بن علاظ السلمي قد اسلم وشهد فتح خير. وكانت تحته شيبة اخت بنى ام شيبة - [00:13:57](#)

وكان تحته ام شيبة اخت بنى عبد الدار ابن قصي. اي وهو ابو نصر الذي نفاه عمر رضي الله عنه. لما سمع ام الحجاج ابن يوسف الثقافي الابيات التي منها هل من سبيل الى خمر فاشربها؟ ام من سبيل الى نصر ابن حجاج - [00:14:14](#)

ومن ثم قال جميلا نصر بن حجاج كان في المدينة وكان رجلا جميلا جدا حسن الصورة فوجئ به بعض النساء حتى سمع مثل هذه الابيات اخذوا عمر وقالوا حلق الامة كان له شعر جميل - [00:14:31](#)

حلقة فلما حلق واتم زاد حسنا والله تفسد علي بنى سعد المدينة فنفع ومن ثم قال عروة ابن الزبير رضي الله عنه يوما للحجاج يا ابن المحبوبة يغيره بذلك قال في الهدى. يعني تحببه تمنى - [00:14:48](#)

عليكم السلام الشعر يكون مكتوبًا عليكم السلام يعني يكون الشعر مشهورة معروفة لكن اقصد انه ليس على حقيقته بالذات التغزل اكثراهم يكونوا يعني كما قيل قال في الهدى وكان الحجاج مكترا من المال فكانت له معادن ارض بنى سليم. فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خير عاد الى الاماكن التي - [00:15:12](#)

منها الذهب والفضة والملح والأشياء التي تباح تباع كانت لهم هذا يستخرج منها فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على خيرية قال الحجاج بن علاظ ان لي ذهبا عند امرأتي. وان تعلم هي واهلها باسلامي فما لا فلا - [00:15:47](#)

فاذن لي فاذن لي فالاسرع فلأسرع السير واسبق الخبر يقال لهم وقال له صلى الله عليه وسلم لا بد لي ان اقول قال له وقال له صلى الله عليه وسلم هو قال للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:09](#)

وقال له يعني قال الحجاج قال للنبي صلى الله عليه وسلم ماشي لا بد ان اقول لا بد لي ان اقول اي اذكر ما هو خلاف الواقع فاذن له صلى الله عليه وسلم وقال قل قال الحجاج فخرجت حتى انتهيت - [00:16:32](#)

الحرم فإذا رجال من قريش يسمعون الاخبار قالوا حجاج والله عنده الخبر ولم يكونوا علموا فقالوا يا حجاج انه قد بلغنا القاطع يلعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سار الى خير فقلت عندي من الخبر ما يسركم فاجتمعوا على فاجتمعوا على يقول - [00:16:53](#)

يا حجاج فقلت لم يلقى محمد واصحابه قوما يحسنون القتال غير اهل خير فهزم هزيمة لم يسمع مثلها قط وقتل اصحابه

قتلا لم يسمع بمثله قط. واسر محمد وقالوا لانقتله حتى نبعث به الى مكة فيقتلوه بين اظهرهم - 00:17:13

فصاحوا وقالوا لاهل مكة قد جاءكم الخبر. هذا محمد انما تنتظرون ان يقدموا ان يقدم به عليكم فيقتل بين اظهركم قال حجاج وقلت لهم اعينوني على غرمائي فجمعوا له ما له باحسن ما يكون - 00:17:33

قال في الهدي فلما قدم مكة قال لامرأتي اخفي علي واجمعي ما كان لي عندك من مال من مالي فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استوئوا فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم. وان محمد قد اسر وتفرق عنه اصحابه. وان اليهود قد اقسموا لنا - 00:17:51

النبيين مكة ثم لقتلنا بقتلاهم بالمدينة. يعنيبني قريظة وفجأ ذلك في مكة واشتد على المسلمين وبلغ منهم. واظهر والمشركون الفرح والسرور. وابلغ العباس رضي الله عنه جلبة الناس واظهارهم السرور. فاراد ان يقوم ويخرج فانخل ظهره فلم يقدر على - 00:18:11

فدعوا ابنا له يقال له قسم. قسم وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يرتجز ويرفع صوته لا يشمت به اعداء الله. قسم شبيه ذي الانف الاشم. فمته ذي النعم يرغم من رغم - 00:18:31

وحشر الى باب وحشر. من الانف الاشم فمته ذي النعم يرغم يعني هو كانها مثلثة شبيه ذي الانف الاشكم ذي النعم يرغم من رغم واحشر الى باب داره رجال كثيرون من المسلمين والمشركين منهم المظهر للفرح والسرور. ومنهم الشامت والمعزي ومنهم من به مثل - 00:18:50

الموت من الحزن والبلاء. فلما سمع المسلمون رجب العباس رضي الله عنه وتجلده طابت افسهم. وظن المشركون انه قد اتاه ما لم يأتهم ثم ارسل العباس غلاما له الى الحجاج وقال له اخلو به - 00:19:21

وقل فسر غلامه الى الحجاج وقال الحجاج له للغلام قل له فاني اريد ان اخلو به وحدي وقال وقالوا له اخلوا به. وقل له ويلك ما جئت ما جئت به وما تقول. فالذى وعد الله خير مما جئت به. فلما كلامه - 00:19:36

الغلام قال له اقرأ ابا الفضل مني السلام. وقل له ليخلو بي في بعض بيوتي حتى اتية. فان الخبر على ما يسره. هم. فلما بلغت عبده باب الدار فقال ابشر بالفضل العباس فرحا كانه لم يصبه بلاء قط حين جاءه. فاتى الغلام - 00:19:59

و قبل ما بين عينيه فاخبره بقول الحجاج فاعتقه. الله اكبر وفي سيرة الشامي انه اعتنى الشامي سبل الهدي والرشاد محمد الشامي وفي سيرة الشام انه اعتنقه واعتقه فلما اخبره بالذى قال قال العباس - 00:20:19

فلما اخبره بالذى قال قال العباس لله علي عتق عشر رقاب. وان الغلام اسمه ابو زبيبة قال ولم ار له ذكرها في الاصابة انتهى قال في الهدي قال اخبرني قال يقول لك الحجاج اخل به في بعض بيوتك حتى يأتيكم ظهره. فلما جاء الحجاج واغتال به اخذ عليه لتكتمن خبri - 00:20:41

وفي سيرة الشام فناشده الله لتكتم عنك ثلاثة ايام. ويقال يوما وليلة. فوافقه العباس رضي الله عنه على ذلك فقال ابن الحجاج قد افتحت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وغنم اموالهم وجرت فيها سهام الله. نعم. وان وان رسول - 00:21:04

صلى الله عليه وسلم قد اصطفى صفية بنت حبي لنفسه. واعرس بها ولقد اسلمت ولكن ولقد اسلمت يعني هو يخبر عن نفسه. اسلمت نعم ولقد اسلمت ولكن جئت لمالي اردت ان اجمعه واذهب به. واني استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول فاذن لي. فاخف على - 00:21:24

ثم اذكر ما شئت. قال فجمعت فجمنت له امرأته متاعه ثم ثم انشمر راجعا. انشمر ثم انشمر راجعا فلما كان بعد ثلاث اتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك؟ قال الذهب وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل - 00:21:48

لقد شق علينا الذي بلغك. فقال اجل لا يحزنني له ولم يكن بحمد الله الا ما احب. الله اكبر فتح الله سبحانه على رسوله خير وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه. وان كان لك في زوجك حاجة فالحقى به. قالت اظنك والله صادقا. قال - 00:22:07

اني والله صادق والامر على ما اقول. قالت فمن اخبرك بهذا؟ قال الذي اخبرك بما اخبرك ثم ذهب. الله قال ابن اسحاق فلبس حلة له وتخلق اي تطيب واخذ عصاه ثم خرج حتى اتى الكعبة فطاف. فلما رأوه قالوا يا ابا الفضل هذا والله - [00:22:31](#)

هذا والله تجلد لحر المصيبة قال كلا والذى حلفتم به لقد افتحت محمد خير وترك عروسا على بنت ملتهم. وترك عروسا وترك عروسا على بنت ملتهم.

يعنى صفية بنت واحرز اموالهم وقلن فيها فاصبحت له ولاصحابه. قالوا من جاءك - [00:22:51](#)

نبي هذا الخبر واحرز اموالهم وما فيها فاصبحت له ولاصحابه. نعم قالوا من جاءك بهذا الخبر؟ قال الذي جاءكم بما جاءكم به. ولقد دخل عليكم مسلما فاخذ ماله وانطلقا ليلحق بمحمد ولاصحابه - [00:23:15](#)

فيكون معه قالوا يا لعياد قالوا يا لعياد الله انفلت عدو الله. اما والله لو علمنا لكان لنا وله شأن قال في الهدي وقد سألني ان اكتم عليه [00:23:51](#)

ثلاثة لحاجة. قال فرد الله تعالى ما كان بالمسبي بال المسلمين من كابة وجزاء على - [00:24:12](#)

الله داود عليه السلام ادعت ولدا معهما فحكم به داود عليه السلام للكبرى فقال سليمان ائتونى بالسكين اشقه بينكم فسمحت الكبرى بذلك وقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى. قال في الطرق الحكيمية فاي شيء - [00:24:33](#)

احسن من اعتبار هذه القرينة الظاهرة فاستدل برضى الكبرى بذلك. وانها قصدت الاسترواح الى التأسي بمساواة الصغرى في [00:24:53](#)

فقد ولدها وشفقة الصغرى عليه وامتناعها من الرضا بذلك دل على انها هي امه وان الحامل لها على الامتناع وما قام - [00:25:13](#)

اخوانا الحامل نهى عن الامتناع هو ما ما قام بقلبها من الرحمة والشفقة التي وضعها الله في قلب الام انتهى والحاصل ان الكذب [00:25:30](#)

مدحوم مذموم. وفاعله من الخير محروم. وانما يباح لما ذكرنا. وقد اختلف علماؤنا هل الكذب في هذه الموضع - [00:25:35](#)

المراد به التورية او مطلقا من يكذب على العدو او يكذب على كذا يكذب كذبا صريحا ام يولي في كلام محتمل هو ان تذكر ان تذكر [00:25:35](#)

احد امرئ احدهما بعيد كلمة محتملة لامرئ احدهما بعيد - [00:25:56](#)

والثاني قريب مثل يقول لو قال له شخص اعطي كذا فيقول ما عندي شيء اما اما نافية ليس عندي شيء واما موصولة بمعنى الذي [00:26:36](#)

عندي شيء السامع انها وهو فاوهمه انه ينفي وهو ما ينفي يثبت - [00:26:58](#)

هذه هل هذا المأذون به سلاح بين الزوجة لقوله ليس الكذاب الذي يصلح بين اثنين بين الناس ينمی يقول خيرا او ينوي خيرا [00:27:18](#)

يصلح بين اثنين النقل بينهم بشيء مكذوب يقفوا لن يثنى عليك وفلان يحبك سمعته يقول كذا وكذا - [00:27:37](#)

قد يقوله صريحا او يقول بشيء فيه احتمال تورية هذا هو قول اختلف علماؤنا يعني الحنابلة هل الكذب في هذه الموضع الثلاثة الذي [00:27:37](#)

ابيتح المراد به التورية والمراد به الكلم مطلقا - [00:27:58](#)

هل يخالف عليه هذا الكلام رواية حنبل عن الامام تدل على تحريم الكذب تدان رواية ابن منصور تدل على الاطلاق. لكن [00:27:58](#)

الاطلاق ظاهر كلام الاصحاب. قال الحجاوي وهو الصحيح وهو الذي رجحه ابن ابن مفلح في الاداب الكبرى - [00:28:05](#)

روى الشیخان عن ام كلثوم بنت انه ليس على ليس فيه تفصیل مطلقا سواء كذب صريح او تورية. تورية اخف لكنه اذا جاز الكذب [00:28:05](#)

الصريح هذا يعني روايتان الرواية الاولى رواية حنبل انه لا تكذب ابتداء انما تورية - [00:28:37](#)

رواية ابن منصور لا. اطلاق يجوز الكذب فهذا مظاهر كلام الاصحاب انه يجوز مطلقا لكن بهذه القيود ان يكون الحرب خدعة [00:28:37](#)

الاصلاح بين بين المتخاصلين وكذب الرجل على امرأة وامرأة على زوجها بانها تحبه وانه يحبها - [00:28:45](#)

وهذا الاشياء التي تزيد الالفة سيد القرفة روى الشیخان عن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابی معیط رضی الله عنها قالت قال رسول الله [00:28:45](#)

صلی الله علیه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين اثنين او قال بين - [00:28:29](#)

الناس فيقول خيرا او ينمي خيرا. في ان ينمي ينقل يعني ينمي او ينوي خيرا زاد مسلم قالت ولم اسمعه يرخص في شيء مما يقول [00:28:45](#)

الناس كذبا الا في ثلات. يعني الحرب والاصلاح بين الناس - [00:28:45](#)

وحدثت المرأة زوجها وهو في البخاري من قول ابن شهاب لم اسمع احدا يلخص في شيء مما يقول الناس
كذب وذكره ولابي داود والنسائي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاثة حديث -

00:29:00

واخرج الإمام أحمد عن اسماء بنت يزيد مرفوعا. كل الكذب يكتب على ابن ادم الا ثلاثة خصال. رجل كذب لامرأته ليرضيها. او رجل
كذب في خديعة حرب او رجل كذب بين امرئين مسلمين ليصلح بينهما. وفي رواية لا يحل الكذب وهي عند الترمذى -

00:29:21

وفي اخرى لا يصلح الكذب وقال حديث حسن فالكذب في الحرب ان يظهر من نفسه قوة ويتحدث بما يقوى بما يقوى صحابي ويكتب
به عدوه. لقوله عليه الصلاة والسلام الحرب خدعة. وكان اذا اراد غزوة وراء بغيرها والكذب للزوجة هو -
التورية بغيرها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد ان يغزو شمالا مثلا حتى لا تنقل الاخبار لأن الجوايس كثير مكانها يسأل
عن جهة الشرق يقول مياه الشرق مياه كذا نحن -

00:30:02

يعنى حتى يوهم الناس انه يريد يتوجه شرقا وهو جهز الجي فلا يشعر ما يmedi الله يخبره لانهم فهموا منه تلك الايام اثناء التجهيز
من جهته تذهب الجوايس للشرق وهو يتوجه الى الغرب او الى الشمال. وهكذا هذا التوري يوري -
كان اذا اراد غزوة وراء بغيرها وهكذا نعم والكذب للزوجة هو ان يعدها وينبئها ويظهر لها من المحبة اكثر مما في نفسه. ليستديم
 بذلك صحبتها ويصلح بها ويصلح بها خلقها. يصلح به خلقها. قاله البغوي في شرح السنة. قال الحجاوي رحمة الله
 تعالى وظاهر -

00:30:45

كلام الاصحاب اباحت كذب الزوج للزوجة دون كذبها له. قال والظاهر اباحت لهما لانه اذا جاز للصلاح بين اثنين فجوازه للصلاح بينها
 وبين بعلها افضل. هم يذكرون مسألة الزوج لزوجته على ظاهر الحديث الزوج لزوجته -
اما مفهوم ظاهرة انهم ما ذكروا المرأة يقول الظاهر يقول انها تباح حتى انها هي تكذب للصلاح لانه مثلا تقول انه احب الناس اليها
 ونحو ذلك حتى يستديم مودته هذا المقصود -

00:31:34

وقد روى ان رجلا في عهد عمر قال لزوجته ناشدتك بالله ناشدتك بالله ان تحبني فقالت اما اذا ناشدتنى بالله فلا فخر الرجل حتى
 اتعم رضي الله عنه فارسل اليها فقال انت التي تقولين لزوجك لا احبك -
 فقالت يا امير المؤمنين اشهدني بالله افاكذبها؟ قال نعم فاكذبها. ليس كل البيوت تبني على الحب ولكن الناس يتعاشرون بالاسلام
 والاحسان والكذب بين اثنين او صارت قضية والله يسألها يحلها -

00:32:18

وهي كانت تقول لانها تحب وتحبها لما حلفها رفعت الى عمر فقال لها اكذب الناس ما كله مبني على على الحب الحقيقي انما
 تعاشرون بالاسلام والاحسان الاسلام يعني على التقوى وبالاحسان الاحسان بعضهم الى بعض -
 انت الان الناس اللي تجالسهم وتعاشرهم مازهم وتصاحبهم وتخالطهم كلهم تحبهم وبعضهم تحبه حب يعني وسط قديم وبعضاها
 الى اخره ها ومع ذلك الذي يراكم يعني من حسن الخلق هذا الذي يراكم يقول ما شاء الله -
 ما شاء الله بينهم من المودة يتعاشرون بالاحسان بينهم وبالاسلام لأنه مسلم احيانا بالصبر ليس لاجل انه يحب الذمة
 مصادرة اما لقرابة او صحبة او مقر عمل او مقر اجتماعي -

00:33:27

مضطر الى ان وهكذا هي الحياة الحياة هكذا كما يقول الابر الانسان وقف على كل شيء على الحقيقة كما هي وكذا ما ما استقامت
 الحياة لكن الانسان ليس بالكذب -

00:33:49

انه لا يكذب لا يبتدع الكذب والكذب يأتي الى شخص ما يحبه يقول والله اني احبك اظهر له التوعد خلاص ما وراء ذلك ما ما
 يحتاج اذا كان هناك حب موجود تظهر تقول انا احب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -
 اذا احب احدكم اخاه فليخبره يخبرنا انه يحبه الا والكذب بين اثنين او قبيلتين او اكثر ائمها او اكثر هو ان ينمی على احدهما الى
 صاحبه خيرا عندك على ها -

00:34:38

بين اثنين او قبيلتين او اكثر هو ان ينمي عندي من من احدهما الى صاحبه على احدهما من صاحب عندك بعد احد يهمك بعدها؟ ايه نعم لابد منه لان ابتداء الغاية وانتهاء الغاية. من والى ماشي من - [00:34:57](#)

والكذب بين اثنين او قبيلتين او اكثر هو ان ينمي على ينمي. ان ينمي ينمي على احدهما من صاحبه خيرا غلط هذى من احدهما الى صاحبه. ايه - [00:35:22](#)

وان لم يصح ان تقول على يعني ان يدعى على احدهما الى صاحبه يدعى عليه كلاما غير صحيح يقول فلان يتنى عليك قد تكون علا في هذا المكان اه انساب - [00:35:37](#)

محظوظة على وكذا يقولوا في نسخة انا عندي من لعل على انساب لانه هو في الحقيقة يكذب عليه يكذب عليها يقول يكذب على المنقول عنه فلان يتنى عليك ويمدحك ها؟ - [00:35:53](#)

او ينسب اليه شيئا يعني يدعى عليه انه قال هذا المدح والثناء عليك ينقله الى الاخر كلمة على يعني مناسب لان من ان ينقل شيئا موجودا من فلان الى فلان - [00:36:14](#)

اما اذا كان ليس موجودا فهو يدعى عليه ينمي عليه على احسن. ان ينمي على احدهما الى صاحبه خيرا وبلغه جميلا. وان لم يكن سمعه منه يريد ذلك الاصلاح او كان سمع منه كلاما قبيحا فبدله بخير منه. اذ لو وقف على ذلك لزالت الخصومة بينهما ونشأت العداوة. وقد قال - [00:36:34](#)

صلى الله عليه وسلم ليس بالكذاب من اصلاح بين الناس فقال خيرا او نم خيرا. رواه البخاري ومسلم ظاهر كلام امامنا رضي الله عنه والاصحاب جواز الكذب في الصلح بين كافرين كما هو ظاهر الاخبار - [00:36:59](#)

رواية الامام احمد بين مسلمين في الخبر ارسال وفيه شهر. آفي الخبر ارسال يعني هو كلام الامام احمد والحديث ان يصلاح بين الناس بين الناس الناس تشمل المسلم والكافر - [00:37:17](#)

الظاهر كلام احمد انه يقولون بين الناس حتى ولو كان كافرا لاعبين معنا المقصود اهل الذمة الذي لهم ذمة ليسوا اهل الحرب هذا مقصوده اما رواية بين مسلمين رواية الامام - [00:37:33](#)

بين مسلمين عند المسند ها فان الخبر فيه ارسال اية وفيه شهر بن حوشك اية مختلف في توثيقه ثم يحتمل ان بعض الرواية رواه بالمعنى. وعلى كل فظاهره غير مراد لانه يجوز للصلح بين كافر ومسلم - [00:37:53](#)

لحق المسلم كالحكم بينهما ثم هو مفهوم اسم وفيه ثم مفهوم اسم صار اجتهاد المصنف في خلاف يلغى كل ما فيه خلاف يلغى عبرة عن انه هل هو راجح ولا مرجوح - [00:38:15](#)

وكان ما دام يقولون اطلقوا هذا لا بأس يعني لو فرض ان كافرا وابنه صار بينهم او بين كافر واخيه يحصل الناس كلهم جيران من الكفار فهل يكذب ليصلاح بينهم - [00:38:42](#)

هذه سورة المساء او نقول لا الحديث خاص بين المسلمين لا تصلح الا بين المسلمين ما يجوز لك الكذب الا فيما بين المسلمين مادام انها جاز الاصلاح بينهم ها الوسيلة اليه ولو كان - [00:39:00](#)

صورت هذى الصورة هذى هي المسألة الامام احمد واصحابه جواز حتى ولو بینا كافرين ذكر ذلك في الاداب الكبرى ثم حط كلامه بعد الاطالة على البُنْعَ بینَ كافرین او كفار. ايش - [00:39:21](#)

ثم حط كلامه بعد الاطالة على المعن بین كافرین او كفار. وجوازه بین كافر ومسلم حقا ذكر هذه ثم رجح يعني بعد ما ذكر الاقوال ها كانى ارجح بین الكافرین والكافر وجوازها بین كافر ومسلم - [00:39:42](#)

ليس الاصلاح انما هو كذب في الاصلاح لانه الاصل في الكذب فاصلح بينهم بالصدق اذا كانوا الا في حالة الحرب من اعداء الكفار لا لا تصلح بينهم افسد بينهم الحرب خدعة - [00:40:10](#)

يمر معنا انه يفسد بينهم ما يصلح بين الكفار اعدائنا المحاربين المحاربين. نعم وقال عن قول ابن حزم في كتاب الاجماع اتفقوا على تحريم الكذب في غير الحرب يرى وغير مداراة الرجل امرأته. هو اصلاح بين اثنين او دفع مظلمة. مراده بين اثنين مسلمين او مسلم

فهذا ما ورد فيه النص ويقاس عليه ما في معناه كذبه لستر مال غيره عن ظالم. وان كاره المعصية للستر عليه او على غيره ما لم يجاهر الغير ما لم يجاهر الغير بها. بل يلزمها الستر على نفسه والا كان مجاها. اللهم الا ان يريد اقامة الحج على نفسه - 00:40:51
قصة ماعز. ومع ذلك فالستر اولى ويتوب بينه وبين الله تعالى. وكل ذلك يرجع الى دفع المضرات. وقد وقد كذبه ستر مال غيره عن ظالم ظالم يريد ان يأخذ مال شخصا فيقول له - 00:41:11

لدينا مال فلان فيجحده وانكاره المعصية للستر عليه قيل فلان انه شرب الخمر يقول له ما شرب الخمر على نفسه او على غيره ما لم يجاهر الغير بها فاذا جاهر بها خلاص انتهى - 00:41:33

هو مجاهر بها تستر عليه لاي شيء مصلحة هذا من جهة حيث ايضا ما لم يكن فيها تعدى على الاخرين سرق اموال الناس. لا هذا ما يكذب واموال الناس اللي ذهبت - 00:41:54

المصلحة للظالم نترك ظالم السارق ونترك اه ونهدر حق المظلوم المقصود منه؟ لا هذا المقصود مع ذلك فالستر اولى. حينما قدمنا قدمنا اللهم الا ان يريد اقامة الحج عن نفسه بقصة ماعز ومع ذلك فالستر اولى ويتوب بينه وبين الله تعالى. وكل ذلك يرجع الى دفع المضرات - 00:42:08

قصة اولى يعني كشخص وقع في فاحشة ويريد ان يخبر عن نفسه لاجل تقام عليه يقال له تب الى الله وانتهت ان كان حق للمظلوم ارجع اليه من دون اقامة الحد - 00:42:41

يذهب يقول انه سرق يشكى ويخبر عن نفسه في المحكمة لاجل يقام به الحد او شرب الخمر ليجلد او كذا نقول تب الى الله ويكتفي قصة ماعز على الجواز الاستحباب بان - 00:42:57

ما الذي جاء به ليعرف وقال له هلا سترت عليه ولو بثوبك لماذا اتيت به وكان لما جاء ماعز رده اربع مرات فلما شهد على نفسه اربع مرات اقام عليه - 00:43:16

ده لانه لما هرب ولحقوه وقتلوا واحبروه النار. قال هلا تركتموه فتابوا تاب الله عليه لذلك الفقهاء يقولون اذا اقر على نفسه اربع اني اقر على نفسي ثم رجع - 00:43:41

بعد ما حكم عليه جاء ورجع وقال انما كذبت يقبل قوله في الرجوع يقبل قوله عليه حتى يقام عليه الحد يؤدب لكنه لا يترجم مثلا لماذا؟ لانه رجع عنها وقد قدمنا عن الامام الحافظ ابن الجوزي ان ضابط اباحت الكذب ان كل مقصود محمود لا يمكن التوصل اليه الا به فهو مباح - 00:44:07

قلنا انه هذا فيه نظر المقصود شخص احيانا يأتي به يستدرين دينا فيأتي ويكتفي شخص واني ساعيتك وانا كذا هذا عنده مقصود محمود يكتفي على الناس او مثل ما اتخذه بعض الجهلة في الدعوة - 00:44:36

يذهبون يكتفون جماعة التبليغ ولا كذا يكتفون انه حصل منهم كذا وحصل انهم جاو الى شايب كبير عامي لكن رجل صعب يا فلان انا رحت كنا رايحين وانتهى فراغ البنزين معانا السيارة - 00:45:01

يضرب بنزين وحطينا ماعون يعني كذا جلسنا ندعى واجب الله دعاءنا ولقينا الطشت هذا مليان بنزين. عبينا السيارة ومشينا. قال قم قم لا تشذب عليك. قم ادعى الى الله بغيرها ما له داعي تكذب - 00:45:20

خذوها يظن انه محمود انه يقنن الناس بالدعوة الى الله الدعوة والله اذا لم تكن بالصدق فلا يقبلها الله وان كان ذا يريد قتله ثم حلف انه ما رأه ولا هذا كذلك لا بأس - 00:45:47

الموفق قال الامام الموفق لان ان جاء المعمص واجب كفعل سعيد ابن حنظلة قال خرجنا نريد النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر. فاخذه عدو له فترجع القوم ان يحلقوا فحلقوا انه اخي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق صدق المعلم اخو المسلم - 00:46:09

ولكنه والحالة هذه ينبغي قال اخي يعني اخوه في الاسلام وهذا العدو من قوم بينهم وبين قبيلة الحضرمي هذا وائل بن حجر

الحضرمي بينهم قبيلة بينهم عداوات وقال هذه حضرمي اقتله - 00:46:30

احد العرب في العداوات هذا سعيد ابن حنظل هذا اخي يعني ليس من القوم الذي تريده حلف على ذلك قال صدق اخو المسلم اخوه المسلم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق المسلم اخو المسلم ولكنه هو الحال - 00:46:50

ولكنه الحالة هذه ينبغي له العدول الى المعارض ما امكن لان لا تعتاد نفسه الكذب. يعني وايضا لا يكثير من المعارض. انا اعرف شخصا قديما اكثرا من المعارض حتى صار معروفا بين الناس بأنه يخبر بغير الواقع - 00:47:10

هي للضرورة للضرورة عند الحاجة اليها اما ان يصبح الانسان كل ما مر بشيء مريض يعني التورية ان يعرى ان نوري ويعرض هي عند الحاجة مثل هذا قال اخي اخوه في الاسلام - 00:47:26

من يقصد انه اخوه في الاسلام عندما تقول اخي من ابي وامي وكذا قل لها اخي وتقصد في نيتك اخوه في الاسلام هذا هو التعريف وفي حديث عمر بن حصين ان ان في المعارض ان في المعارض في المعارض لمندوحة من الكذب اي فسحة واسعة - 00:47:55

يعني فيها ما ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب. وهو ان يريد بلفظه خلال خلاف ظاهره. كقوله هذا اخي وانا في الدين وبالسقف وعلى الماء وبالفراش الارض. يعني يقول هذا السقف. ها؟ يعني السماء لان الله سماها سقفا - 00:48:18

السقف المرفوع فراش الارض وبالوتد الجبل وباللباس الليل وبالنساء الاقارب كل هذا جاءت كل هذا جاءت تسميتها ان اللفظ جعلها الله فراشا هي فراش مفروش بيننا - 00:48:40

جبال او تادا للارض ها يقولوا لو قال مثل من قال غدا يعني الغز وقال ان ان فلانا نام على وتد ويحلف انه نام على وتد من ينام على وتد - 00:49:04

من الجبل يقصد الجبل واللليل اللباس كما سماه الله عز وجل وبالنسبة للاقارب وبالباريه السكينة التي فرشة هذا ايش يقصد بها السكين التي تبri القلم يسمى باريه بالرایة نبرة تطلق على الفرش - 00:49:21

وهكذا ولا بأس بتعلمها وتتبعها الفاظ التورية الناس يتعلمونها للغاز بها ويتعلمونها لمثل هذه الاشياء. ما له داعي يعني لا بأس بتعلمها وهذا تجدها مليئة في كتاب مقامات - 00:49:50

مقامات بديع الزمان مقامات اه القاسم الحريري الحريري مليئة من هذا عجيبة بدون شرح ما يفهمها الانسان لكثرة ما فيها من التورية باشياء يذكر شيئاً ويعني به شيئاً اخر جميلة جدا - 00:50:17

ومفيدة يعني مجالس الادب والسمير هي اشياء في اللغة اللغة قال الامام ابن الجوزي قال الامام عمر رضي الله عنه ما يسرني ان لي بما اعلم من المعارض مثل اهلي ومالي - 00:50:40

وقال النخعي لهم كلام يتكلمون به اذا خشوا اذا خشوا من شيء يردون به عن انفسهم بمعرفة يعني هكذا حالة العرب خبر عمران ابن حصين في المعارض ذكره الامام الموفق في المغني محتاجا به فظاهره ثبوت. وفي الاداب الكبرى الشيخ الالباني - 00:51:02 وفي الاداب الكبرى هو ثابت عن ابراهيم النخاعي. قال وروي مرفوعا وليس هو في مسند الامام احمد ولا في الكتب الستة. ورواه ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتاب المعارض بأسنادين ضعيفين. وقال في الادب قال ابن سيرين الكلام اوسع من ان يكذب من ان يكذب ظل - 00:51:25

رجل طريف يستطيع يدبر نفسه ما يحتاج الى الكلام واسع لغة العرب واسع بكلام يبعد عن الكذب فلا يأثم والحاصلون المعتمدة في المذهب ان ان المكذب ان الكذب يجوز حيث كان لمصلحة الراجحة كما قدمناه عن الامام ابن الجوزي. وان كان لا يتوصل الى وان كان لا يتوصل لا يتوصل الى - 00:51:45

المقصود واجب الا به وجب. وحيث جاز نعم وجب وحيث جازف الاولى استعمال المعارض. واما الحلف فان كان ظالما حنت ولو اول فان كان ظالما حنت ولو اول حنت يعني اذا كان ظالما مثلا شخص مطلوب دين لشخص - 00:52:15 فقيل له سدد ديونك لفلان فقال والله ما عندي شيء ويقصد بماء ايش الموصولة ها وهو يظن انه ما كذب. اقول لها كذبت لانك ظالم.

مطلوب دين حق عليك بهذا - 00:52:41

انت ظالم تحنت جاءك تفتريك قال انا قلت كذا وكذا وهل احنتنا؟ نقول نعم تحنت انا كنت اقصد التورية لانك ضيعت حق اه الدائن
عندك شيء هذا مقصوده الحديث يميل اهل الذكر لقوله. نعم - 00:52:58

لقوله صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك به صاحبك. هذا الكلام يمينك عند المحاكمة على الذي يصدقك به صاحبك الذي
يبينك وبينه ما الذي يصدقك ويصدقك على الظاهر - 00:53:24

ما يصدقك على اللي في قلبك واضح؟ ايه وان كان مظلوما كالذي يستحلفه ظالم على شيء لو صدق لظلمه او ظلم غيره او نال مسلما
منه ظرر فهنا له تأويله. نعم - 00:53:37

ولا يحنت لان الظالم لان المستحلف يريد ان يستخرج منه ما يتوصل به الى الظلم وكذا ان لم يكن ظالما ولا مظلوما ولو بلا
حاجة. ويقبل في الحكم. هذا ايضا - 00:53:52

وكذا ان لم يكن ظالما ولا مظلوما المسألة ما لها علاقة هذى وتأخذ حكمها التي قبلها وهي ايش ويقبل في الحكم مع عند القضاء
ويقبل ويقبل في الحكم مع قرب الاحتمال وتوسطه لا مع لا مع بعده. بعده - 00:54:09

يعني عند القاضي اذا كان الشيء محتمل وآخر به يقبل اذا كان شيئا بعيدا يحيلك يقول انا كنت اقصد كذا ما قبله القاضي مسألة
ترجع الى القاضي ويقبل في الحكم - 00:54:34

ويقبل في الحكم مع قرب الاحتمال وتوسطه لا مع بعده. وسواء في ذلك الطلاق والعتاق واليمين المكفرة. مكفرة. المكفرة حيث حلف
كاذبا حنت ولو مظلوما ولو استحنت بایش وحيث حنف كاذبا ولم يؤول حنت ولو مظلوما - 00:54:52

المسألة التي قبلها قال انت طالق ها فجاء الى القاضي ادعت عليه المرأة قالت طلاق وقال انت طالق او ان لعدي فقال لها انا اقصد
انت طالق من وثاق هنا - 00:55:14

ننظر كانت هل كانت في حبل مربوطة من الحبل وقال انت طالق قالت نعم. هنا في احتمال الدعوة هذى في احتمال لوجود الحبل
الذى اطلقها منه الحالة الثانية ان يكون لا - 00:55:39

ليس هناك حبل قال انا اقصد طارق من حبل وذاق نقول له ليس هناك هي طالق من الاصل ليش تقول له انا اقصد انك انت طالق غير
مربوط ما ربطتك - 00:55:58

اخذه راحتك احتمال متوسط هذا الشيء ايه لكن اذا كان ليس محتملا ليس هذا له مدخل ليس قريبا بل بعيد بل بعيد فهذا لا يقبل
هذا لا يقبل هذا مراده - 00:56:13

وهكذا يقول ولو حلف حلف كاذبا ولم يؤول حنت ولو مظلوما حلف كاذبا ولم يتأنف فهو حانت سواء كان ظالما او مظلوما
يعني عليه الكفاره. ويجوز له الحلف المظلوم يجوز للحلف لكنه يحلف اذا كان لم يتأنف - 00:56:38

عليه كفارة اليمين صورت المشهد ولا ما اتصورت؟ احنا قلنا المظلوم حلف مظلوما قيل له اين مالك؟ جاءه ظالم يريد يأخذ ماله قال
ما عندي شيء وان كان قال ما عندي شيء قاصدا ليس عندي شيء - 00:57:03

وهنا غير متأنف ما في تعریض ولا تأويل. فنقول له لا تأثم لان هذا ظالم لكن اليمين عليها كفارة لانها وقعت كذبا طيب قال انا اقصد بما
عندي شيء الموصولة الذي - 00:57:24

بمعنى الذي الذي عندي شيء هذا متأنف نقول له ليس عليك شيء لانه وقعت اليمين واقعة على الحقيقة ولو استحلفه ظالم ما لفكان
عندك وديعة وكان له عنده وديعة فانه يعني بما الذي. ها هذه موصولة - 00:57:42

ايوة او ينوي غير الوديعة او غير مكانها. نعم. او يستثنى بقبليه. اذا فعل ذلك لم يحنت فان لم يتأنف اثم وهو دون اثم اقراره بها ويکفر
کما في الاقناع وغيره والله اعلم. يکفر اذا لم يتتعوز. اذا ما تقدم - 00:58:04

البقية کلام على يعني الكذب واثامه يكون ان شاء الله في المجلس التابع الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله
وصحبه اجمعين السلام عليکم - 00:58:22